

محمد موسى الشريف | شخصيات اندلسية | محمد بن سعيد بن بشير

2 بشير

محمد موسى الشريف

قل هذه سبيلي بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلوة وسلاما على سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الرابعة والعشرين من برنامجكم شخصيات اندلسية وفي هذه الحلقة اوائل الحديث عن القاضي العظيم الكبير - 00:00:35

الذى لم اسمع قط بقاض مثله في عدله وانصافه ومضاء حكمه وشدته وصلابته على الحاكم فمن دونه من الناس وهو القاضي محمد ابن سعيد ابن بشير المعافري اليمني الاندلسي رحمه الله تعالى ورفع قدره في اعلى الجنان - 00:00:54

والحقنا به على احسن حال انه ولـ ذلك وال قادر عليه اما بعد ايها الاخوة والاخوات كنت قد انتهيت في الحلقة الماضية الى ان القاضي قد عزل من القضاة لمسألة اه انه قصرت يده عن بعض الخاصة. لن يستطيع ان يقيم عليهم - 00:01:16

اه حكم قضائه هنا اعتزل وخلف تلك الايمان مشهورة التي ذكرتها لكم من قبل وجاء به الحكم الى قربطة مرة اخرى وعوضه عن زوجه التي بانت منه بجارية واعطاه مالا واعطاه مماليك الى اخره - 00:01:37

شرط عليه ثلاثة شروط قال احكامي تنفذ ما بينك وبين حارس السوق يعني من الحكم الامير الى حارس السوق كل هؤلاء تنفذ احكامي فيهم من الوزراء والقضاة والعلماء والفقهاء والخاصه وكل هؤلاء - 00:01:55

فاجابه قال ورزقي لا يكون الا من الفيء. انتبهوا يا اخوه هذه النقطة مهمة مرتبى لا يكون الا من الفيء. لماذا من الفيء؟ لانه حلال صرف قال صرف. الفيء هو مال الغنية - 00:02:16

الذى يأتي من الغنائم يكون حلال صفة هذا مال الهي لان جاد به الله على المسلمين. ليس لاحد فيه شبهة. ليس لاحد فيه دخل وليس فيه شبهة ابدا هذا المال. مال نظيف - 00:02:32

رزقي يعني راتبي يكون من الفين. وافق الامير ايضا قال وان رأيت من نفسي عجزا فاستعفiate ان تعفيني. فوافق الامير. يعني ان ما استطعت ان اقيم احكام القضاة او وجدت بنفسي الضعف - 00:02:44

وطلبت منك الاعفاء تعفيني لا تلح علي قال وهذا لك انظروا كيف يشترط القاضي هـ على حاكم الاندلـس هذه الشروط الثلاثة الصعبة ويوافق الحاـكم بعده بمدة قرون كان القضاـء يسعـي اليـه - 00:02:59

ويرشـى الحـجاب من اجل منصب القـضاـء لـاجـل يصلـ الفـقيـه الى منـزـلة القـاضـي تصـورـوا الفـرقـ الكـبـيرـ القـاضـي يـشـترـطـ هـذـهـ الشـرـوطـ عـلـىـ الـامـيرـ وـيـتـمـنـعـ وـيـتـعـزـزـ وـالـامـيرـ يـوـافـقـ وـيـطـلـبـ بـيـنـمـاـ القـضاـءـ مـنـ بـعـدـ طـبـعـاـ مـئـاتـ السـنـيـنـ بـعـدـ ذـلـكـ مـنـ الـقـرـنـ السـابـعـ وـالـثـامـنـ وـالـتـاسـعـ لـيـسـ نـدـرـسـ فـقـطـ فـيـ حـتـىـ فـيـ المـشـرقـ فـيـ مـصـرـ وـالـشـامـ - 00:03:21

كانـواـ يـدـفعـونـ الـامـوـالـ لـيـصـلـواـ لـمـنـصـبـ القـضاـءـ الرـشاـويـ وـاـنـاـ لـهـ رـاجـعـونـ. لـذـكـ هـانـواـ عـلـىـ اللـهـ وـهـانـواـ عـلـىـ النـاسـ وـهـانـواـ عـلـىـ

الـحـكـامـ وـلـمـ يـعـدـ لـهـ قـيـمةـ المـهـمـ آـآـ وـهـ قدـ حـمـلـ مـرـةـ أـخـرىـ إـلـىـ قـرـطـبـةـ فـيـ الطـرـيقـ ليـتـولـىـ القـضاـءـ - 00:03:46

نزلـ عـنـدـ صـدـيقـ لـهـ زـاهـدـ قـالـ اـنـ هـذـاـ الـامـيرـ دـعـانـيـ وـمـاـ اـرـىـ دـعـوتـهـ الـلـوـلـيـ قـضـاءـ ثـانـيـةـ فـمـاـ تـرـىـ لـيـ اـسـمـعـوـاـ مـاـ قـالـ لـهـ قـالـ اـنـ اـنـسـتـ

منـ نـفـسـكـ القـوـةـ - 00:04:05

والقدرة على امرار الحق على الكبير والصغير فلست ارى ان تحرم المسلمين من خيرك هذه نقطة رائعة قال اما والله فاني لا ابالي اذ ظهر لي الحق ان امره على اي كان - 00:04:22

وآفاقاً له اذا لا ارى ان تحرم المسلمين من خيرك و Ashton عليه بقبول هذه الولاية في الحقيقة انا الذي اراه بين كلام هذا الزاهد وكلام الزاهد الاول وكان اروع واجمل - 00:04:39

ارى ان هذا هو المعيار الحقيقي ليس لقبول القضاء فقط بل لقبول سائر الولايات الانسان ينبغي ان ينظر في نفسه قبل ان يقبل القرب من الحكومة هل يستطيع فعلاً ان يصدع بكلمة الحق - 00:04:52

هل يستطيع فعلاً ان يكون صادقاً مع الله ومع الناس ومع من ولاهم هل يستطيع ان ينفذ الحق على الحاكم فمن دونه هل يستطيع ان اه يقيم احكام الله ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:05:09

فان استطاع فليس عليه آلا ان يلي واما ان لم يستطع وانس من نفس الضعف وانه لا يستطيع فولايته عليه حرام حرام لانه سيفرط في امور المسلمين وسيضيع احوال المسلمين. وكل منا يعرف بنفسه واعرف بشأنه واعرف بحاله. ما ما يحتاج - 00:05:24

ان يدلني احد على ما في داخلي وما في نفسي حدث له حادثة عجيبة وتدل على صلابته وشدة وقوته وقوته سعيد الخير سعيد الخير هذا كان عم الامير حاكم الاندلس الحكم ابن عبد الرحمن - 00:05:46

عمه كان له وكيل هذا الوكيل اه كان يأتي نائباً عن طبعاً اه موكله سعيد الخير الى مجلس القاضي اذا استجدة خصومة على سعيد الخير في مرة من المرات - 00:06:05

كانت هناك خصومة ودعى على سعيد سعيد ارسل كان لديه ما يعرف كان في تلك الايام بالشهود العدول فهناك شهد عدول معينون هم الذين يقبلهم القاضي وغيرهم لا يقبله وكان يشددون جداً في شهادة العدول - 00:06:29

فلا يقبلون الا العدول حق العدل ويضيقون جداً في هذه المسألة فكان عنده سعيد الخير هذى هذى؟ عنده الصحيفة فيها مجموعة شهد عدول يشهدون له ماتوا جميعهم الا شاهداً واحداً - 00:06:51

ما بقي الا شاهد واحد فاراد سعيد الخير عم الامير ان يضم شهادة الامير الى شهادة هذا العدل لتصبح شهادة رجلين ليقبلهما محمد البشير فدخل على عمه الحكم اسمعوا وهو امير الاندلس - 00:07:09

قال له يا ابن اخي هذا عمه يقول له يا ابن اخي لي كذا وكذا خصومة قد دعي لي فيها عند القاضي محمد بن سعيد بن بشير واريدك ان تشهد معي - 00:07:29

فقال يا عم وكان معظمها له. قال يا عم انظر ما هي الكلفة اي ستكون عليك وانا اضعافها لك من مالي يعني اعطيك مهما غرم آلا غرمك القاضي من مال انا اعطيك اضعافه - 00:07:46

ولا تفضحنا امام هذا القاضي اسمعوا هذا امير الاندلس يقول لا تفضحنا امام هذا القاضي فانه قد التبسنا نحن بفتنة الدنيا حتى اصبحنا لا نرضى عن انفسنا. فكيف سيرضى هو عنا ويقبلنا ويقبلني شاهداً؟ الله اكبر. ارأيت - 00:08:01

ارأيت هذا امير الاندلس اه كلها يقول هذا الكلام العجيب يقول هذه الدنيا ترسم بفتنهما واصبحنا لا نرضى عن انفسنا فيما نصنع. كيف سيرضى عنا هذا القاضي؟ ما يمكن فلا تفضحني - 00:08:18

في مجلس قضائه واترك المسألة مهما غرمك القاضي انا اعطيك اضعافه من عندي ابى عمه والج عليه الج على فاتى الحكم بفقهيدين وقال اشهد اني شاهد لعمي واذهب ابلغ هذه الشهادة لمن؟ لمحمد سعيد البشير - 00:08:36

دخل على ابن بشير وبلغاه ان الحكم شاهد مع ابن اخيه مع شاهد العدل ذاك يصبح شاهدين فيمضي الحكومة فنظرت الصك قال واين شاهدك قال فلان؟ قال نعم اقبله وفلان امير المسلمين امير الاندلس - 00:08:57

فطوى الوثيقة واعطاها الفقهيين وقال لهم قوماً راشدين فقد بلغتم الرسالة وقال لي وكيل وكيل سعيد الخير جاءه وكيل سعيد الخيل مداراً فرحاً الحكم ما ليس لا يرد الحكم لا تتحكم - 00:09:20

وقال له ماذا ترى قال جئني بشاهد اخر فان هذا الشاهد مما لا اقبله الله اكبر فرجع الوكيل الى سعيد الخير وقال له فجن جنون

سعید الخیر کیف ما یقبل شہادۃ امیر المسلمين - 00:09:38

فسارع الى الحكم وقال له ذهب والله اسمعوا الكلام التحریضي. ذهب والله سلطاناً وذلنا بين الناس هذا قاضيك الحروري؟ يرد
شهادتك تعرفون ما معنى الحروري الحروري يعني الخارجي من خوارج - 00:09:55

بالنسبة الى حارورة والحرورية هؤلاء قاتلهم اه علي ابن ابی طالب رضی الله عنہ صار كل خارجي یطلق یلقب بانه حروري قال ذهب
والله سلطاناً وذلنا بين الناس. هذا قاضيك الحروري قد رد شهادتك - 00:10:15

واغراه بابن بشير ان يعاقبه وان يصنع به وان يصنع به فاطرق الحكم طويلا ثم رفع رأسه فقال هذا ما كنت اخافه فجزى الله ابن
بشير عنی خيرا. اسمعوا فجزی الله ابن بشیر عنی خیرا. فقد قام والله بما ینبغي له ان یقوم به. ایش قام ابن بشیر لتجزیح الحكم
ورد شهادته - 00:10:34

لكن الحكم اعترف قال جزاه الله خيرا. قد قام بما ینبغي ان یقوم به. ولو قام بغير ذلك لاحلنا رأينا فيه. اي اختلف رأينا فيه ولا املك
والله الا ان انفذ کلام هذا القاضی - 00:10:58

وهذه حادثة من اعظم حوادث الدهر التي لم یسمع بمثله ابدا الا في بلاد الاسلام فقط بلاد الاسلام ما يمكن يكون هذا في بلد اخر غير
بلاد الاسلام اختتم بحادثة رائعة. لما مات محمد بن سعید بن بشیر - 00:11:11

قام الحكم کان عند محظیة المحظیات جاریة من جواریه یبیت عندها فقامت في اللیل ما وجدته اصابتها غیرہ غیرہ ابن ذهب قام
تبیح عنه فوجدتہ عند حائط یعنی بستان في اصل شجرة - 00:11:26

يدعو ويتضعر ويسائل الله تعالى بانکسار فظننت ان حدث شيء في الدولة ولا مشكلة فالhatt عليه لما رجع ابن ذهب کانت ماذا صنعت ماذا
حدث في الدولة؟ قال قد مات محمد بن بشیر - 00:11:42

قد مات محمد ابن سعید ابن بشیر وقد جعلته بینی وبين الله وبين الله تعالیٰ في احكام الناس. اسمعوا ایها الاخوة جعلته بینی وبين
الله تعالیٰ بقضاء الناس واحکامهم. فاماذا اصنع الان - 00:12:02

تصوروا وقد دعوت الله طويلا وتضرعت اليه ان یرزقني بقاض اخر مثل محمد البشیر حتى اجعله بینی وبين الله وابری ذمتی یعنی
مع احكام الناس هل ترون ان هذه المنزلة التي كان فيها محمد سعید بن بشیر - 00:12:19

والى الانصاف العظيم الذي كان عليه الحكم امیر الاندلس یدعو ويتضعر وینكسر الى الله ان یرزقه بشخص اخر. مثل القاضی محمد
بن سعید البشیر. نجعله بینی وبين الله. يعني اذا جاء يوم القيمة يقول يا رب انا وضعتم محمد سعید البشیر - 00:12:35

انا عذرتك اليك انا ما لي علاقة بما جرى. ارأیتم ان هذه المنزلة الرائعة ثم ولی بعده ابنه فرحمة الله تعالیٰ على محمد سعید البشیر.
وابین مثله اليوم؟ وهل عندنا قاض مثله؟ انا لله وانا اليه راجعون. کثر في القضاة الرشوة وكثير - 00:12:49

طرف قضاة الظلم وتأخير معاملات الناس. هذه قضاة الشرع اما قضاة المدنيون فحدث ولا حرج من مخالفۃ احكام الاسلام والقضاء
بالقانون الدولي واضاعة حقوق الناس واضاعة الكتاب والسنۃ انا لله وانا اليه راجعون اللهم ارحمنا برحمتك وغير ما بنا الى احسن

حال والى اللقاء والسلام عليکم ورحمة الله تعالیٰ وبرکاته - 00:13:07
00:13:31 -